حتى يلين قلبه للتذكره ... وينتفي عنه غبار الغفلة
حتى اذا هبت رياح الحال من ... خزائن الوعظ عن القلب الفطن
وانبتت ثمار غصن القلب ... بزهرها فبعد هذا الخصب
بيد ولقاح العلم والاعمال ... بقدرها للقلب من كمال
فبعد ما يحصل اللقاح ... اذ هبت في ارجائها الرياح
وطرح الازهار في الاغصان ... وكان الاعتدال في الزمان
وجالت الرياح في الاشجار ... وسقط الجل من الثمار
حينئذ تنعقد الازهار ... وازخرفت بحبها الاشجار
كذاك من بعد لقاح العلم ... والعمل الازهار عند القوم
وهو ظهور العلم والعبادة ... على الجوارح مع الزيادة
لان من صح له الاخلاص ... صح له التحصيل والخلاص
وحلمه يجري على لسانه ... وطاعة تجري على اركانه
وربما هبت على الاعمال ... ريح الرياء الموبق الرجال
تحبط الجل من الطاعات ... وهذه من اعظم الآفات
فالعاملون في الورى كثير ... والثابتون عملا يسير
والعقد للاعمال في الطريقة ... ثبوتها بالحال والحقيقة
وربما هبت رياح العجب ... ونحوه في عرصات القلب
فاسقطت من ذلك الكثيره ... وتركت منه زهارا يسيره
الا

الا قليلا من عباد الله ... تمسكوا فيها بحبل الله
الذهم اهل شهود المنه ... الطاعنوا القطاع بالاسنه
وبعد ان تثبت ذا المقدار ... ففي الصلاح يأخذ الثمار
فان جناها نيها بالشهره ... لم يكمل الطيب لتلك الثمره
وحيث بالخمول قد اخفاها ... تبلغ في الطيب منتهاها
تمت من بعد كمال الطيب ... ان صانها بالحفظ والترتيب
بترك الاغترار والامان ... ورفع صور محكم البنيان
تزخرفت وحسنت للرائد ... ونال منها غاية المراد
وان يكن اهملها فتقرب ... ثمارها كل يد فتخربا
وآل كده الى الضياع ... اذ ما له فيه من انتفاع
وهذه طريقة القطاع ... ما جابها غير فتى شجاع
ما حل منها بسنام الطور ... الا امرؤ مؤيد بالنور
واعلم بان طرق التطهير ... كثيرة عند ذوي التنوير
اقربها نفعا طريق الذكر ... بسرعة مزيل كل ستر
لكن بشرط الخوف والحضور ... مع ادكار هيبة المذكور
فمن تكن الغفلة والامان ... في ذكره حجبه الشيطان
وحال بينه وبين ربه ... يقذف وسواسا في قلبه
ولحدقت بقلبه غشاوه ... فلم يذق بالذكر من حلاوه
كم باذل قواه في الاذكار ... ولم يجد للذكر من ثمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)